

131 شرح الأدب المفرد باب من بدأ بالسلام الشيخ عبد

الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول امير المؤمنين في الحديث ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى يقول في كتابه الادب بالمفرد باب من بدأ بالسلام قال حدثنا ابو نعيم عن سعيد بن عبيد عن بشير ابن يسار قال ما كان احد يبدأ او يبدر ابن عمر رضي الله عنهما بالسلام

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين

اما بعد قال البخاري رحمه الله تعالى باب من بدأ بالسلام هذه الترجمة عقدها رحمه الله تعالى لبيان فضيلتي واهمية البدء بالسلام والمصارعة الى ذلك وان افضل المتلاقيين من يبدأ اخاه بالسلام

كما صح بذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو داود والترمذي وغيرهما عنه عليه الصلاة والسلام انه قال اني ان اولى الناس بالله من بدأهم بالسلام

ان اولى الناس بالله من بدأهم بالسلام فهذا فيه فضيلة البدء بالسلام والمصارعة الى ذلك وان يكون العبد سابقا اليه لا مسبوفا ولهذا اورد الامام البخاري رحمه الله تعالى في صدر

هذه الترجمة هذا الاثر عن ابن عمر رضي الله عنهما في مسارعتهم ومبادرتهم بالسلام قال ما كان احد يبدأ او يبدر ان يسبق او يسبق ابن عمر بالسلام ما كان احد يبدر او يسبق ابن عمر

بالسلام بمعنى انه اذا التقى مع اخ له سبقه الى السلام وهذا الحرص منه رضي الله عنه ومن غيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك لكون الاولى والافضل

من كان كذلك او لا المتلاقيين وافضلها من يبدأ اخاه بالسلام. نعم قال حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا مخلص بن يزيد قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير

انه سمع جابرا رضي الله عنه يقول يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والماشيان ايهما يبدأ بالسلام فهو افضل ثم اورد رحمه الله هذا الحديث عن جابر موقوفا عليه وصح مرفوعا

الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد وهذا سيأتي فيه اه تراجم خاصة عند المصنف رحمه الله في بيان من الاحق ان يبدأ او يبدأ بالسلام

قال والماشيان ايهما يبدأ بالسلام فهو الافضل؟ وهذا هو الشاهد من الحديث للترجمة قال والماشيان ايهما يبدأ بالسلام؟ فهو افضل هذا نظير قول النبي عليه الصلاة والسلام ان اولى المتلاقيين

او اولى الناس بالله من بدأهم بالسلام هنا يقول الماشيان ايهما يبدأ بالسلام فهو افضل اي افضل من اخيه لانه سبقه آ الى السلام وبدأه به فهو افضل منه من هذه الجهة

ومن جهة ان رد اخيه السلام وفيه فضل لاخيه لكونه رد السلام سببه المسلم لان المسلم ابتداء تسبب في اجابة اخيه له بالرد وربما لو لم يبدأ لتلاقي دون ان يحصل منهما سلام

فالذي يبدأ بالسلام اولى لكونه باذر وسابق الى الخيرات ولكونه في مقام المذكر لمن لقيه او من يلقاها من اخوانه نعم قال حدثنا اسماعيل قال حدثني اخي عن سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عتيق عن نافع ان ابن عمر رضي الله

عنهما اخبره ان الاغر رضي الله عنه وهو رجل من مزينة وكانت له صحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم كانت له اوثق من تمر على رجل من بني عمر ابن عوف

اختلف اليه مرارا قال فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فارسل معي ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال فكل من فكل من لقينا سلموا علينا فقال ابو بكر الا ترى الناس يبدأونك بالسلام؟ فيكون لهم الاجر ابدأهم بالسلام يكن لك الاجر

يحدث هذا ابن عمر عن نفسه ثم اورد رحمه الله هذا الاثر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان الاغر المزني رضي الله عنه كانت له اوثق من تمر فاللوسق جمع وسق

والوصف ستون صاعا فكانت له اوثق من تمر على رجل من بني عمر ابن عوف اختلف اليهما مرارا اي ذهب اليه مرات عديدة يطلبها منه قال فجئت الى النبي عليه الصلاة والسلام
اي وذكر له وحاله مع ذلك الرجل قال فارسل معي ابا بكر الصديق ارسل معي ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال فكل من لقينا سلموا علينا اي بادروا الى السلام ما ان يروا ابا بكر رضي الله عنه ومن معه الا ويبادرون الى السلام قال فقال ابو بكر الا ترى الناس يبدأونك بالسلام؟ فيكون لهم الاجر افلا الا ترى الناس يبدأونك بالسلام فيكون لك
يبدأونك بالسلام فيكون لهم الاجر قال ابدأهم بالسلام يكن لك الاجر وهذا الشاهد من الحديث للترجمة ان الاجر الاوفى والفضيلة الاثم هي لمن بدأ بالسلام من رد السلام مأجور على رده لكن الفضيلة الاثم والاكمل هي لمن بدأ بالسلام ولهذا ارشده الى ذلك قال يحدث هذا ابن عمر عن نفسه يحدث هذا ابن عمر عن نفسه ولعل هذا ايضا بابا آآ من الخير انفتح على ابن عمر رضي الله عنه ومن هذه القصة او من هذا الموقف ولهذا مر معنا في صدر هذه الترجمة ان ابن عمر ما كان احد يسبقه الى السلام فلعل هذا الموقف او هذه القصة كان لها تأثير عليه نعم
قال حدثنا عبد الله بن يوسف والقعنبي قالوا اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء ابن يزيد عن ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال لا يحل لامرئ مسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث فيلتقيان في عرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام ثم ختم رحمه الله هذه الترجمة بحديث ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرئ مسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث وسبق عند المصنف رحمه الله ابواب في الهجر ومضى ان الهجر في ثلاث فاقبل رخص فيه في امور الدنيا والخلافات الدنيوية رخص في الهجر فيما دون الثلاث لا يزيد على ثلاثة ايام اما ما زاد على ثلاثة ايام فانه لا يحل والثلاث رخص فيها لان النفوس عندما يقع خلاف او غضب او اشتداد في موقف ما يصيب النفس ما يصيبها من الاقتراب وعدم الاقبال على الاخر فرخص له في حدود ثلاثة ايام ان يهجره وان يمتنع عن محادثته اما ما زاد على ذلك فانه لا يحل قال فيعرض فيلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام وهذا شاهد الحديث للترجمة خيرهما الذي يبدأ بالسلام اي خير المتلاقيين من يبدأ اخاه بالسلام اذا هذه الترجمة اشتملت على اربعة نصوص الاولى تحكي النص الاول يحكي فعل السلف في المبادرة والمسارة الى السلام والمسابقة اليه والثاني فيه ان من يبدأ بالسلام هو الافضل والثالث الذي هو عن ابي بكر رضي الله عنه فيه ان من يبدأ بالسلام يكون له الاجر والرابع فيه ان من يبدأ بالسلام هو خير المتلاقيين. نعم قال رحمه الله تعالى باب فضل السلام
قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر ابن ابي كثير عن يعقوب ابن زيد التيمي عن سعيدنا المقبوري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلس فقال السلام عليكم فقال عشر حسنات فمر رجل اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال عشرون حسنة فمر رجل اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال ثلاثون حسنة فقام رجل من المجلس ولم يسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوشك ما نسي صاحبه
اذا جاء احدكم المجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس فليجلس. واذا قام فليسلم ما الاولى باحق من الاخرة ثم قال رحمه الله تعالى باب فضل السلام اي ثوابه وما فيه من الاجر وما يترتب عليه من خير قال باب فضل السلام اورد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلس فقال السلام عليكم فقال عشر حسنات فقال عشر حسنات فقال عشر حسنات السلام عليكم هذه حسنة حسنة السلام والحسنة بعشر امثالها من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فاذا قال السلام عليكم فهذه حسنة والحسنة بعشر امثالها ولذا قال عليه الصلاة والسلام عشر حسنات قال فمن رأ اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وهنا حسنتان حسنة السلام وحسنة زيادة الرحمة قال عشرون حسنة فمر ثالث فزاد ورحمة الله قال السلام عليكم ورحمة الله
قال ثلاثون عشر السلام وعشر للرحمة وعشر للبركة وهذا فيه ان السلام حسنات كلما اعتنى المسلم بالفاظه المشروعة زادت حسناته اذا جاء السلام فهي عشر اذا زاد الرحمة صارت عشرين واذا زاد البركة صارت ثلاثين حسنة وينبغي على المسلم ان يحرص على ان يغنم الاجر الوافر وهنا لاحظ انك اذا سلمت على اخيك

السلام الوافي قلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

احسنت مرتين مرة لنفسك حيث جئت بالسلام الوافي فلك ثلاثون ومرة انك استدعيت من اخيك ان يأتي بالسلام الوافر فتفوز بالدلالة على الخير الدال على الخير كفاعله لانه اذا قلت له السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مطلوب منه ماذا ان يحييك بمثل ما حييته ان يحييك فحيوا باحسن منها او ردها فتكون احسنت الى نفسك واحسنت الى اخيك تنتهي الى نفسك واحسنت الى اخيك قال فقام رجل

وهنا يظهر لنا ضعف ابن ادم الان في في في مجلس النبي عليه الصلاة والسلام وفي هذا التذكير العظيم جاء رجل فقال السلام عليكم فقال عشر الاخر زاده رحمة الله قال عشرون

الثاني الزاد وبركاته قال ثلاثون وفي وسط هذا المجلس المفعم بالتذكير العظيم بفضل السلام قام رجل ولم يسلم قام رجل ولم يسلم قال فقام رجل من المجلس ولم يسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوشك ما نسي صاحبكم

وهذا حقيقة يحكي واقعنا يحكي واقعنا في مجالس التذكير كثيرا ما نذكر بامور فيها نفع لنا وخير ونقوم من المجلس ولا ننشط للعمل بها وحدنا منها ذلك المجلس وربما قلنا في المجلس ما اجملها من فائدة. فائدة عظيمة

ونفيسة جدا ونقوم ولا نعمل نغفل وننسى ونلهو وننشغل وهذا يفيد ان المسلم مطالب بمجاهدة نفسه على الخير وانه اذا ذكر بالخير يجتهد في العمل به حتى السنن ولهذا احد السلف

قال كلمة جميلة قال اذا سمعت الحديث فاعمل به ولو مرة تكن من اهله وقوله فاعمل به ولو مرة هذا في السنن. والرغائب اما الاحاديث المشتملة على الفرائض والواجبات لا يقال في شيء منها اعلم به ولو مرة

لكن مراده في الاحاديث التي فيها سنن وفضائل ورغائب اذا ما مر عليك الحديث احرص على ان تعمل به ولو مرة لتكون من اهله اما ان تسمع دون ان تعمل

فهذا يكون اشكال في في حقك ولهذا ما اكثر ما يغفل الناس من الطوائف التي تروى في هذا الباب ان خطيبا مجيدا في منطقته يعد للخطب اعدادا جيدا ويفيد جماعة مسجده

وطالت مدته في الخطابة فجاءه احد الملازمين له مدة طويلة يسمع خطبه قال له انت منذ عشرين سنة وانت تخطب فينا فماذا قدمت قال وانتم منذ عشرين سنة تستمعون اليه فماذا فعلتم

انتم منذ عشرين سنة تستمعون اليه فماذا فعلتم لان مهمة الخطيب او الواعظ او المعلم او المذكر ان يبين ثم تأتي مهمة المستمع ان يجاهد نفسه على العمل الشاهد ان الانسان يغفل

ينسى تأتية عوارض تلهيه فيحتاج اذا قام من مجلس الخير ان يجاهد نفسه على العمل بالخير الذي سمعه حتى ترتاض نفسه على ذلك قال اذا جاء احدكم المجلس فليسلم

اذا جاء احدكم المجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس فليجلس واذا قام فليسلم اذن السلام يكون في اول المجلس وفي اخره وليست الاولى باحق من الاخرة والمسلم مطلوب منه ان يسلم في البدء وفي الانتهاء

ببدء اللقاء وعند المفارقة ايضا يكون الوداع بالسلام فيكون التلاقي بالسلام والتوديع به ايضا قال ما الاولى باحق من الاخرة. نعم قال حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك ابن ميسرة

عن زيد ابن وهب عن عمر رضي الله عنه انه قال كنت رديف كنت رديف ابي بكر رضي الله عنه فيمر على القوم فيقول السلام عليكم فيقولون السلام عليكم ورحمة الله

ويقول السلام عليكم ورحمة الله. فيقولون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال ابو بكر فظلم الناس اليوم بزيادة كثيرة قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى ابن سعيد قال حدثنا شعبة قال حدثني عبد الملك عن زيد قال

حدثنا عمر رضي الله عنه مثله ثم اورد رحمه الله هذا الاثر عن عمر رضي الله عنه قال كنت رديف ابي بكر كنت رديف ابي بكر اي رديفا له على دابة

اما على حمار او على خيل قال كنت رديف ابي بكر وهنا آ خير امة محمد عليه الصلاة والسلام رديفان رديفان على قمارنا وعلى دابة ويمشيان في الطريق يقول عمر فيمر على القوم فيقول السلام عليكم اي ابو بكر يسلم

وهذي توضح لنا الرواية السابقة الرواية السابقة فهمنا منها ان ابا بكر يسبق الى السلام لكن تلك تحكي ذاك اللقاء يبدرونه الناس بالسلام فيسبقونه لكنه كان مسابقا الى السلام وحريصا على

البدء به كما يوضح ذلك هذه الرواية قال يقول السلام عليكم فيقول فيقولون السلام عليكم ورحمة الله فيقولون السلام عليكم ورحمة الله ويقول السلام عليكم ورحمة الله فيقولون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قال ابو بكر فظلمنا الناس اليوم بزيادة كثيرة فظلم الناس اليوم بزيادة كثيرة وهذا يدل دلالة ظاهرة على حرص الصحابة على الخير حرص الصحابة على الخير ومسابقتهم اليهم مسارعتهم له

وحرصهم على نيل الفضائل ولهذا قال ابو بكر رضي الله عنه قال فظلمنا الناس اليوم بزيادة كثيرة لان اذا قلنا السلام عليكم قالوا

السلام عليكم ورحمة الله واذا قلنا السلام عليكم ورحمة الله قالوا السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته فظنوننا او زادوا علينا زيادات كثيرة اي بالزيادة في السلام وهذا يدل على فضل السلام وفضل الزيادة المأثورة فيه
نعم قال حدثنا اسحاق قال اخبرنا عبد الصمد قال حدثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه
عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال ما حسدكم اليهود على شيء ما حسدوكم على السلام
والتأمين ثم ختم رحمه الله هذه
الترجمة بحديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حسدكم اليهود على شيء ما حسدوكم على السلام
والتأمين ما حسدوكم على السلام والتأمين اليهود هم احسن خلق الله
وحسدهم للناس حسد على ما اتاهم الله من فضله وهم اعظم ما يكونون حسدا لامة الاسلام على ما اتاهم الله سبحانه وتعالى من
الفضل العظيم بالنبي ببعثة النبي الكريم وهذا الدين المبارك
المشتمل على الفضائل والخيرات وبدرك يهود فضائل هذا الدين على اهله ولهذا كما انهم يحسدونهم على الدين جملة فانهم
يحسدونهم ايضا على تفاصيل هذا الدين وخيراته ولهذا اضافة الى حسدهم
اهل الايمان على الدين جملة يحسدونهم على وجه التفصيل اشد ما يكون على هاتين الخصلتين السلام والتأمين وهذا فيه دلالة ان
يهود يعرفون فضل الاسلام على الجملة ويعرفون فضله في التفاصيل
وما يترتب عليه من خيرات وبركات ولهذا حسدوا امة الاسلام على دينهم وحسدهم ايضا خاصة على هاتين الخصلتين اشد ما يكون
حسدا ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ما حسدكم اليهود على شيء
ما حسدوكم على السلام والتأمين فهذه الجملة تفيد انهم يحسدون على كل شيء وانهم اشد ما يكونون حسدا لامة الاسلام على هاتين
الخصلتين اما السلام فلانه شعار المؤمنين وزينة الموحدين
والرابطة الوثقى بين المسلمين وسبب التأخي والتآلف بين عباد الله المتقين فالاسلام شاء فالسلام شأنه عظيم ومكانته عليا وهو من
جمال الاسلام وزينته وهو يشعر بالرابطة العظيمة التي يتبوأها اهل الاسلام بهذا السلام الذي يتبادلونه عند كل لقاء
والسلام بجملة دعوات مباركات يلقي المسلم اخاه فيقول السلام عليكم هذه دعوة له بان يسلمه الله من الشرور من الافات من الاخطار
من الاضرار من الاعداء السلام عليكم ورحمة الله دعاء له بالرحمة
فقوله السلام عليكم فيه الوقاية من الشر وقوله رحمة الله فيه طلب الخير له لان الرحمة فيها طلب الخير للمرحوم فجمع له بين
الخيرين بين الخيرين في السلام دفع الشرور
وفي الرحمة طلب الخيرات وفي قوله وبركاته فيها ثبات الخير ودوامه وزيادته ونماؤه فجمعت هذه الكلمة المباركة السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته جمعت بالسلامة من الشر السلامة من الشرور بانواعها هذا اولا
طلب الخيرات بانواعها هذا في ورحمة الله وثبات هذه الخيرات ودوام هذه الفضائل واستمرارها هذا فيه وبركاته فجمعت هذه الكلمة
للمسلمين الخير كله دفعا للشر وطلبا للخير وثباتا لهذه الفضائل والخيرات
وهذه آ فضيلة عظمية فاز بها اهل الاسلام ورايحوها وكلما كانوا محافظين على السلام معتنين به حظوا بهذا الخير الذي يحسددهم
عليه اعدائهم ولا سيما اليهود قال والتأمين اي قولهم
امين في الدعوات الجماعية في اه القنوت ونحوه يدعو الامام ويؤمن المأمومون وايضا في الصلاة غير المغضوب عليهم ولا الضالين
يقولون امين ومن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له فاليهود يحسدون امة الاسلام ايضا على
التأمين لان التأمين له اثر بالغ وعظيم للغاية وهو يدل ان دعوة المسلمين واحدة وانها تحيط بهم اجمعين يقول الامام اللهم اغفر لنا
فيقولون امين فتعمهم المغفرة يقول وارحمنا فيقولون امين فتعمهم الرحمة
بارك لنا فيما رزقتنا يقول امين تعمهم البركة وتحيط بهم الدعوة اجمعين تحيط بهم الدعوة اجمعين فاليهود يحسدون امة الاسلام
على السلام وعلى التأمين فالسلام والتأمين نعمة ادرك الاعداء فظيلتها ومكانتها وحسد امة الاسلام
عليها ومن اسف ان في المسلمين من لا يعرف فضيلة هذه النعمة ولا مكانتها نعم قال رحمه الله تعالى باب السلام اسم من اسماء الله
عز وجل قال حدثنا شهاب
قال حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن انس رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان السلام اسم من اسماء
الله تعالى وضعه الله في الارض
فافشوا السلام بينكم ثم قال رحمه الله باب السلام اسم من اسماء الله عز وجل اسم من اسمائه
الحسنى قال الله تبارك وتعالى
هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام فالسلام اسم من اسماء الله الحسنى هو من حيث دلالتها يدل على تنزيهه الله لانه دال
على السلامة فهو اسم يدل على تنزيهه الله تبارك وتعالى
من النقائص والعيوب السلامة هي السالم من النقائص والعيوب فهو اسم من اسماء التنزيه وينبغي ان يعلم ان اسماء الله تبارك وتعالى

من حيث المعاني التي تدل عليها تنقسم الى اقسام

وهي في الجملة تنقسم الى اربعة اقسام القسم الاول اسماء حسنى تدل على اثبات الصفات الذاتية لله السميع يدل على السمع والبصير على البصر والعليم العلم وهكذا القسم الثاني اسماء حسنى تدل على ثبوت صفات فعلية لله تبارك وتعالى مثل الرزاق الرزق المعطي العطاء والجواد الجود والكريم الكرم وهكذا والقسم الثالث اسماء تدل على التنزيه ومنها القدوس السلام السبوح فهذه من اسماء التنزيه والقسم الرابع اسماء دالة على معان عديدة لا على معنى مفرد على معان عديدة لا على معنى مفرد ومنها العظيم والسيد والصمد ونحو هذه الاسماء والسلام هو اسم من اسماء الله الحسنى الدالة على التنزيه تنزيه الله جل وعلا عن النقائص والعيوب وعن ما لا يليق بجلاله وكما له قال السلام اسم من اسماء الله عز وجل ايضا مما ينبغي ان يعلم في اسماء الله ان اسماء الله اوصاف وانها باعتبار دلالتها على الذات اعلام وباعتبار دلالتها على المعاني اوصاف بمعنى انها ليست اعلاما جامدة لا تدل على معاني بل اسماء الله سبحانه وتعالى كلها دالة على معاني دالة على ثبوت صفات الكمال ونعوت الجلال لله سبحانه ولهذا قال تعالى ولله الاسماء الحسنى اورد رحمه الله حديث انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان السلام اسم من اسماء الله ان السلام اسم من اسماء الله وضعه الله في الارض اي بين العباد يحفظونه ويعرفونه ويتداولونه بينهم اسم بينهم موجود بين العباد وهذا معنى وضعه الله في الارض قال فافشوا السلام بينكم فافشوا السلام بينكم. لما تقول السلام عليكم هذه اللفظة فيها هذا الاسم لله تبارك وتعالى وفيها ايضا التجاء اليه سبحانه وتعالى وتوسل اليه بطلب السلامة للمسلم عليه. ولهذا قولك لغيرك السلام عليكم. هذا دعاء له بالسلامة تطلبها له من الله تبارك وتعالى لان الله عز وجل هو السلام ومنه السلام كما انك تقول ذلك ادبار الصلوات يستغفروا ثلاثا ثم يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاکرام فالسلام هو الله والسلام من الله السلام هو الله لانه اسمه تبارك وتعالى. الدال على تنزهه عز وجل عن النقائص والعيوب والسلام من الله السلام الذي يحصل للعباد من الشر والضر والبلاء هو من الله تبارك وتعالى لان المسلم من سلمه الله والناجي من انجاه الله لا سلامة الا منه تبارك وتعالى ولا نجا الا منه وفضله السلام منه سبحانه قال قال ان السلام اسم من اسماء الله تعالى وضعه الله في الارض فافشوا السلام بينكم افشوا السلام بينكم افشوا السلام مر معنا في ترجمة قريبا قول نبينا عليه الصلاة والسلام افشوا السلام بينكم. وعرفنا معناه وانه يفيد نشر السلام واشاعته ومن فوائد ذلك ان الاسلام دين السلام وان السلام لا يكون الا بالاسلام بدون بدون الاسلام لا يتحقق سلام ولا امن ولا راحة فامنوا الناس وسلامتهم من الشرور بالاسلام قال قال الله تبارك وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون فالامن والسلامة انما هي بالاسلام كان من هديه عليه الصلاة والسلام اذا رأى الهلال هلال اول الشهر قال اللهم اهله علينا باليمن والايمان وفي رواية بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله بالامن والايمان والسلامة والاسلام لا امنع الا بايمان ولا سلامة الا بالسلام فالاسلام دين السلام وهذا مما دفع اليهود على حسد امة الاسلام على السلام لانه اشاعته ونشره وافشاه بين المسلمين امن لهم وسلامة افشاءه واشاعته وافشائه بين المسلمين امن لهم وسلامة. قال افشوا السلام فاسلموا فاذا افشوا السلام بينهم سلموا يعني من الاخطار من السرور من البلاء السلام سلامة لهم فهذا يدل على فضيلة السلام وقوله افشوا السلام كلمة افشوا استفاد منها اهل العلم ان من افشاء السلام اسماعه لانك لو القيت السلام على اخيك بصوت لا يسمعه لا تكون قد افشيت السلام فاذا مما يدل عليه قوله افشوا السلام ان تسمع اخاك سلامك وايضا من فوائد قوله افشوا السلام الا يؤتى بالسلام مختزلا لان من جاء به مختزلا اي منتقضا بعض الفاظه او حروفه لم يتحقق منه افشاء السلام لانه جاء به منقوصا قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا محل قال سمعت شقيق ابن سلمة ابا وائل يذكر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كانوا يصلون خلف النبي صلى الله عليه وسلم قال القائل السلام على الله فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال من القائل السلام على الله ان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال وقد كانوا يتعلمونها كما يتعلم احدكم السورة من القرآن ثم ختم رحمه الله فهذه الترجمة بحديث ابن مسعود رضي الله عنه قال

كانوا يصلون اي الصحابة رضي الله عنهم
خلف النبي صلى الله عليه وسلم قال القائل السلام على الله اي في التشهد والتحيات قال القائل السلام على الله فلما قضى النبي صلى
الله عليه وسلم صلاته قال من القائل
السلام على الله ان الله هو السلام من القائل السلام على الله ان الله هو السلام قوله ان الله هو السلام هذا هو الشاهد من سياق حديث
ابن مسعود في هذه الترجمة
لان فيه اثبات ان السلام اسم من اسماء الله تبارك وتعالى وهذا الاسم كما انه ثابت في السنة ثابت في القرآن. في الاية التي سمعنا من
اواخر سورة الحشر فالسلام اسم لله عز وجل ثابت في القرآن والسنة
قال من القائل؟ السلام على الله هنا لاحظ عندما قال القائل السلام على الله نحن عرفنا ان السلام دعاء والله تبارك وتعالى يدعى لا
يدعى له يطلب منه لا يطلب له
هو جل وعلا المدعو المرجو المتجه اليه في الرغائب والحاجات الغني عن العباد. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني
الحميد وهو سبحانه وتعالى غني عن العباد
ولهذا قول هذا القائل السلام على الله خطأ فادح لان السلام هو الله وهو الذي يدعى هو الذي يطلب منه السلام مثل ما جاء
السلام اللهم انت السلام ومنك السلام
فالسلام يطلب منه لا يطلب له هو غني عن العباد وهو تبارك وتعالى السلام جل وعلا نفسه والسلام جل وعلا. والسلام منه فهذا
خطأ وقع فيه بعضهم في اول الامر وتبهم النبي عليه الصلاة والسلام. قال القائل السلام على الله
السلام على الله وقوله السلام على الله هذا دعاء من العبد لله بالسلام وكيف يدعى بالسلام للسلام الذي منه السلام؟ هذا خطأ ولهذا
نبيه وبين خطأهم بقوله ان الله هو السلام اي فلا يصح ان يقال السلام على الله لان الله هو السلام
ثم لما نبه اهل الخطأ وحذر منه بين الصواب بين الصواب قال ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
علمهم صلوات الله وسلامه عليه ماذا يقولون قال تقولون التحيات لله والمراد بالتحيات اي التعظيمات كالتعظيمات كلها لان الله
سبحانه وتعالى هو العظيم وهو العلي العظيم وهو المستحق للتعظيم كله
قال تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا اي تعظيما فالتعظيم كله لله التحيات لله اي التعظيمات وما يكون من العبد من خضوع وذل
وانكسار اه انقياد كل ذلك لله
لا لاحد سواه التحيات لله والصلوات سواء قيل الصلوات التي هي ركوع وسجود او الصلوات التي هي الدعوات فهذا كله لله لا يصل
الا لله ولا يدعى الا الله قال
عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة فالدعاء لله لا يتوجه فيه الا اليه ومن لم يسأل الله يغضب عليه الدعاء عبادة لا يلجى فيها الا
الى الله سبحانه وتعالى والركوع والسجود والخضوع والذل
والمعاني التي تكون في الصلاة في الصلوات هذه لله جل وعلا ولهذا لا يركع ولا يسجد ولا يخضع ولا يذل الا لله سبحانه وتعالى قد مر
معنا قريبا قالوا يا رسول الله الرجل يلقي اخاه اينحني له؟ قال لا
لا ينحني له قال والطيبات اي لله اي الطيبات من الاقوال والاعمال قال تعالى وهذوا الى الطيب من القول فالطيبات اي من الاقوال
والطيبات من الاعمال كلها لله لا يصرف شئ منها لغيره
هذه العبادة قال اهل العلم العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة كل هذه الطيبات لله
وحده لا يصرف شئ منها لغيره هذه كلمات اخلاص
يقولها المصلي في تشهده كلمات اخلاص وتوحيد التحيات لله والصلوات والطيبات فهي كلمات اخلاص وتوحيد واعضاء وتعظيم
واقرار لله سبحانه وتعالى بالخضوع وبالخضوع له والعبودية قال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين
لاحظ الان بدأ السلام على فذكر اولاً النبي عليه الصلاة والسلام ثم ذكر ثانياً المسلم نفسه ثم ذكر عموم عباد الله وهذا الترتيب في غاية
الحسن فيبدأ المسلم اولاً بالسلام على النبي عليه الصلاة والسلام. يقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته يبدأ بالنبي عليه الصلاة والسلام والبدء به صلوات الله وسلامه عليه داخل في عموم قوله
تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا كان اولى بنفسك منك تبدأ به مقدما له على نفسك
صلوات الله وسلامه عليه لانه اولى بنفسك منك لان قول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم هذا يدل على امور عديدة جدا منها انه
عليه الصلاة والسلام احرص على نفسك منك
مهما بلغت من من حرص على نفسك لن تكون احرص على نفسك من نبيك عليه الصلاة والسلام وثانياً يدل قوله النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم على انه احق منك بالمحبة

ولهذا يجب ان تقدم محبته على محبتك لنفسك ووالدك وولدك والناس اجمعين ومن معاني هذه الاولوية ان تبدأه في في هذا
التشهد بالسلام نقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته تبدأ بالسلام كاملا له صلوات الله وسلامه عليه ثم بعد ذلك تضيف السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فتبدأ اولا بالنبي عليه
الصلاة والسلام ثم بنفسك علينا ثم عباد الله الصالحين
وعلى عباد الله الصالحين فيشمل كل عبد صالح يشمله كانوا قبل ذلك يفصلون بالاسماء يفصلون في الاسماء ويطول بهم المقام
السلام على فلانة السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على
يفصلون في السنام فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا قلت ذلك شمل كل مسلم ومسلمة. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
فاذا قال هذه الكلمة الجامعة شملت ولهذا قال بعض العلماء اذا قلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين من تمام ذلك ان تستحضر
ان هذا القاء للسلام منك على كل عبد
صالح ملك او نبي او غيرهم كل هؤلاء يجمعهم قولك السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ويشملهم هذا الكلام الوجيز المختصر
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وهذا فيه الشهادة لله بالوحدانية
ومعنى اشهد ان لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله وهي كلمة التوحيد ومدلول هذه الكلمة ان تعبد الله عز وجل ولا تشرك به شيئا
ان تخلص الدين كله لله
وقوله اشهد ان محمدا عبده ورسوله فيه الشهادة له عليه الصلاة والسلام بالرسالة والعبودية وانه بلغ الرسالة البلاغ المبين وكمل
العبودية اتم التكميل وفي جمعك في الشهادة بين الرسالة والعبودية خروج من الغلو والجفاء في حقه
عليه الصلاة والسلام لان شهادتك له بالرسالة تستوجب ان تطيعه فيما امر وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله وشهادتك له
بالعبودية فيها عدم صرف شيء من حقوق الله له
لان العبد لا يعبد والمدعو له لا يدعى انت تقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته هذا دعاء له الذي يدعى له لا يدعى الذي
يدعى له لا يدعى انت تدعو
له بهذه الدعوات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته هذه دعوات له ومن يدعى له لا يدعى ولهذا من يدعون الرسول عليه
الصلاة والسلام او يدعون الاولياء اين هم من لفظ التحيات فقط؟ حتى يدركوا خطأهم
الفاحش ايضا قولك السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين الذي تدعو له لا يدعى عباد الله الصالحين يدعى لهم لا يدعون فكيف يلجأ
بعض الناس الى العباد الصالحين يقول لهم مدد او يقول اغثنني او يقول انا ملتجئ اليك او يقول ان لم تغثنني من الذي يغثنني؟
يخاطب بعض المخلوقين
ان لم تأخذ بيد من الذي يأخذ؟ بيدي او يقول ما لي من الوز به السواك لا اجد احدا الوز به الا انت اين هم من هذه التحيات ولهذا
التحيات التي نقرأها تعلمنا التوحيد
التحيات التي نقرأها تعلمنا التوحيد وتعلمنا حقوق الله سبحانه وتعالى وتعلمنا الاخلاص وان نفرد ربنا تبارك وتعالى بالتوحيد والعبادة
والالتزام ندعوه ولا ندعو غيره نسأله ولا نسأل غيره نلتجئ اليه ولا نلتجئ لغيره
ومن سوى الله كلهم عبيد لله يدعى لهم ولا يدعون قال وقد كانوا يتعلمونها اي الصحابة كما يتعلم احدكم السورة من القرآن. وهذا
فيه تنبيه الى ان الفاظ التحيات ينبغي ان تحفظ
وتتظبط مثل ما يحفظ الشخص سورة الفاتحة وسور القرآن لان لانهم قال كانوا يتعلمونها كما يتعلمون السورة من القرآن وهذا فيه ان
الخطأ في الفاظ التحيات لا يخلو اما ان يغير المعنى او ينقص المعنى او يفسد المعنى
احيانا بعض الناس يغير لفظه في التحيات يفسد المعنى ويتغير تماما ولهذا وجب على المسلم ان يحفظ الفاظ التحيات حفظا متقنا
مثل ما يحفظ السورة من القرآن وهذه كانت طريقة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم
وها هنا نصيحة توجه الى العوام وكبار السن ان يتفقد نفسه في هذه التحيات مع طالب علم مجيد ومن تواضع لله رفعه يتفقد لنفسه
في الفاظ التحيات هل هو يأتي بها
صحيحة او عنده خطأ احيانا يفاجئ بعض الدعاة الى الله في الدروس التطبيقية مع بعض العوام ان بعض العوام ممن قارب السبعين
او الستين سنة امضى عمره وهو وهو يتشهد تشهدا خاطئ
بل وجد من يقرأ الفاتحة او غيرها من سور القرآن قراءة خاطئة تغير المعنى بل احيانا تفسد المعنى احد الدعاة يقسم بالله انه سمع
احد العوام يقرأ الفاتحة مالك ومال الدين
هكذا يقرأها امضى حياته يقرأ في عبادته لله مالك ومال الدين يقرأها هكذا هذه مصيبة وكيف تعالج مثل هذه المصيبة وهذا البلاء
الخطير؟ الا بالتواضع والجلوس والتعلم وتفقد النفس ومعرفة حاله مع هذه العبادة ومع هذه الالفاظ الكاملات
ما الذي يضيرني ان اجلس مع طالب علم مجيد واعرظ عليه الفاظ التحيات حتى انظر ان كان عندي خطأ يصححه وان كنت مصيبا
احمد الله اما ان كان عندي خطأ لا يليق بي

ان امضي حياتي الى ان اموت وانا على الخطأ والخير حاضرا عندي وبين يدي فاكون مفردا مقصرا هذه الصيغة هي احدى الصيغ التي جاءت في التحيات لانه جاء في التحيات احاديث منها هذا الحديث حديث ابن مسعود ومنها حديث ابن عباس واحاديث اخرى لكن هذا الحديث هو اصح هذه الاحاديث واجمعها ولهذا قال الترمذي رحمه الله في كتابه السنن بعد ان روى هذا الحديث قال وهو اصح حديث روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد قال وعليه العمل عند اكثر اهل العلم واليه العمل عند اكثر اهل العلم لامرهم اولا لانه اصح شئ في ما ورد في الباب اصح شئ ورد في الباب هو هذا الصيغ الاخرى صحيحة لكنه اصح منها اقوى منها اسنادا والامر الثاني نبه عليه غير واحد من اهل العلم الامر الثاني ان هذه الصيغة الواردة في حديث ابن مسعود وهو قول التحيات لله والصلوات والطيبات. لاحظ التحيات لله والصلوات والطيبات جعل كل واحدة من هذه جملة مستقلة فافاد كل واحد من هذه ثناء مستقلا بينما الصيغ الاخرى التحيات لله الطيبات لله فجعلت الطيبات صفة للتحيات بينما هنا الطيبات شئ مستقل والصلوات شئ مستقل والتحيات شئ مستقل فتضمنت انواعا من الثناء المتغاير المتعدد فهي صيغة من حيث المعنى اكمل واجمع ومن حيث الاسناد اصح واثبت ولهذا كان العمل على هذه الصيغة عند اكثر اهل العلم ثم هنا قوله السلام عليك ايها النبي السلام عليك ايها النبي هل يقول المسلم السلام عليك ايها النبي او يقول السلام على النبي ورحمة الله وبركاته بحدف ايها هل يقول السلام على النبي ورحمة الله وبركاته او يقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته بركاته بكافل خطاب جاء في بعض روايات هذا الحديث حديث ابن مسعود انه قال وهو بين اظهرنا وبين اظهرنا فلما قبض قلنا السلام على النبي فلما قبض قلنا السلام على النبي فهذه الرواية التي جاءت عن في حديث ابن مسعود في بعض طرق هذا الحديث تفيد ان انهم كانوا في حياته عليه الصلاة والسلام كانوا يقولون السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وبعد ان قبض صلوات الله وسلامه عليه تغيرت اه الصياغة عندهم الى السلام على النبي ورحمة الله وبركاته لكن ايضا جاء في موطأ الامام مالك باسناد صحيح عن عبدالرحمن ابن عبد القارئ قال انه سمع عمر بن الخطاب وهو على المنبر يعلم الناس التشهد ويقول فيه السلام عليك ايها النبي يعلم الناس التشهد ويقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته هذا يفيد يعني اذا نظرت الى الرواية التي في حديث ابن مسعود الرواية التي في حديث ابن مسعود وهو لما قبض صرنا نقول كذا والرواية التي هذه الرواية التي موطأ مالك وهي في وهي ثابتة الاسناد وفيها ان عمر ابن الخطاب الخليفة الراشد يعلم الناس على المنبر تعليما جماعيا ولم يحفظن احدا انكر عليه ذلك يعلمهم ان يقولوا السلام عليك ايها النبي فاذا نظرت الى هذه الرواية وتلك يفيدك ان بعض الصحابة جاء عنهم هذا وبعضهم جاء عنهم هذا ولهذا الاقرب والله تعالى اعلم ان الامر في ذلك واسع الاقرب ان الامر في ذلك واسع ان قلت السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته او قلت السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ولا يقال في شئ من هذه انه خطأ لا نقول هذا خطأ ولا نقول ذاك خطأ. كله صواب وكله عليه عمل الصحابة اه رضي الله عنهم وارضاهم هذا والله تعالى اعلم صلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم اللهم الله الصواب ووفقكم للحق نفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين. امين يقول السائل بعض الناس يقول اذا انصرف من الصلاة اللهم انت السلام ومنك السلام واليك السلام وعليك السلام فاي هذه الجمل صحيحة ان كان الذي يقول هذه الزيادة ثقة فزيادته غير مقبولة الذي ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام في في صحيح مسلم وفي غيره اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاکرام. نعم يقول البعض يقول السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته زيادة تعالى ايضا فيما اعلم لم ترد والاولى ان لا يفتح للانسان ان لا يفتح للانسان لنفسه باب الزيادة على الوارد لان النبي عليه الصلاة والسلام نعلم يقينا انه الاحرص على كل خير وكل فضيلة فلنقف حيث وقف عليه الصلاة والسلام ولنكتفي بما جاء عنه صلى الله عليه وسلم هل يجوز الرد بدون حرف الواو يعني من يقول السلام عليكم ورحمة الله عليكم والسلام ورحمة الله. اما ان يقول وعليكم السلام ورحمة الله او يقول كما مر معنا في بعض آ الصيغ التي يقولها من يسلم عليه يجيب بمثل ما القي عليه يقال له السلام عليكم ورحمة الله يقول السلام عليكم ورحمة الله

او يقول وعليكم ورحمة الله وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته نعم هل يجوز القاء السلام بلغة بعض الناس لا يحذف الواو لا يحذف
الواو يحذف آآ يحذف جل هذه الكلمة لما تقول السلام عليكم يقول السامع
بعضهم يأتي بها هكذا والسامع يعني كله مختصر ما تسمع منه الا واو وسين نعم هل يجوز القاء السلام بلغة اخرى السلام هو هذه
التحية تحية الاسلام باللسان العربي. وينبغي على كل مسلم ايا كانت لغته
ان يتعلم هذا السلام الذي هو شعار المسلمين واذا ترجمت معاني السلام الى لغة اخرى الترجمة مهما كانت لن تبلغ المعنى الذي
تبلغه هذه هذه الكلمة في مدلولها العربي
ولا سيما في الاسم الذي في هذه آآ في هذا السلام والرحمة والبركة فليس هناك كلمات تؤدي مؤداها تماما او تكون مرادفة لها. ولهذا
قال اهل العلم ان ترجمة الاسماء الحسنی
الى لغة اخرى ليست ترجمة لها بديف او مرادف لها وانما ترجمة لها بشيء يقرب المعنى فالشاهد الذي ينبغي على كل مسلم ايا كانت
لغته ان يحرص على اه تعلم السلام والنطق به
باللسان العربي هل يجزئ رد سلام الواحد عن الجماعة يأتي عند المصنف ان ذلك يجزئ يأتي في ترجمة مستقلة وفي حديث قريبا
باذن الله تعالى هل تشرع المصافحة عند المفارقة من المجلس
الذي جاء انهم كانوا اذا تناقوا تصافحوا قلنا اذا تلاقينا تصافحنا واذا كان آآ آآ يعني المفارقة في في المجلس وداع ويكون فيه طول
غيبية وتصافحا او تعانق ايضا للسفر
فهذا لا بأس به نعم يقول كنت افطر في رمضان وكان عمري ثمانية عشر سنة وتبت ولكني لا اعلم كم مرة افطرت. فماذا يجب علي اذا
كنت تصلي وقتها محافظا على
الصلاة معتنيا به بها لكن فرطت في بعض الايام فتقضيتها وتحاول ان تعرف عدد الايام التي اه فرطت فيها وتقضي هذه الايام نعم
يقول تعودنا في بلادنا ان نقبل الوالد ان نقبل ركبته
ولو تركنا هذه لعد الالباء ذلك عقوقا وعصيانا آآ تقبيل الركبة هذا ما سمعت به ابدا ولم اقف عليه في شيء من الاحاديث والاثار
والنصوص اول مرة اسمع به آآ يعني جاء كلام مر معنا قريبا فيما يتعلق بتقبيل الرجل
وجاء في احاديث ضعيفة لكن تقبيل الركبة هذا اول مرة تسمع به ولا اعرف فيما اطلعت عليه وقد اطلعت على اشياء كثيرة كتبت في
الباب لم اطلع على شيء يتعلق
تقبيل الركبة وانصح هذا السائل ان يتركوا هذه العادة وان يقبل جبهة والده او يد والده عملا بما جاء في النصوص ثم يكون هو المعلم
لهم يقول لهم انا قرأت في المدينة
احاديث ونصوص ويقرأ عليهم النصوص ولم نقف على شيء يتعلق بهذا ولهذا سنتحول الى هذا الخير وهذا الافضل علمهم السنة
وينشرها بينهم جزاكم الله خيرا سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك